

الحرب الصينية – اليابانية

(١٨٩٥-١٨٩٤)

-دراسة تاريخية-

م.م. جاوان حسين فيض الله

تدريسي في جامعة جيهان - أربيل

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥)
دراسة تاريخية

م.م. جاوان حسين فيض الله

المقدمة

الصين باعتبارها أكبر دولة آسيوية من حيث المساحة التي تبلغ (٩,٥٦٦,٩٦٠) كم ويبلغ تعداد سكانها (١,٢٨٤) حسب إحصائيات ٢٠٠٢ وموقعها الجغرافي المتميز وتنوع ظواهرها الطبيعية وحضارتها المتميزة والصين تتميز بالموارد الاقتصادية إلى درجة الاكتفاء الذاتي بسبب تعدد المناطق المناخية فالصينيون غير مضطرين إلى إقامة علاقات تجارية مع الأمم الأخرى ولذلك عمدت الدول الاستعمارية إلى عزل الصين من خلال حروب الأفيون الثلاثة.

تعد الحرب الصينية اليابانية عام ١٨٩٥ والموقف الدولي منها من

المواضيع

المهمة لما أدت إليه هذه الحرب من تغير جوهري في ميزان القوى الدولية حيث بدأ التوسع الياباني واضحاً وبرزت اليابان كقوة استعمارية تسعى لتوسيع نفوذها شأنها شأن الدول الاستعمارية الغربية بعد هذه الحرب وما ترتب على هزيمة الصين إلى ازدياد التدخل الاستعماري في شؤون الصين السياسية والاقتصادية لأن الهزيمة كشفت عن انحلال أسرة المانشو وضعفها وأعطت الدول الكبرى بما فيها اليابان فرصة للدخول في منافسات لاحد لها من أجل الحصول على المزيد من الامتيازات في الصين.

وقد قسم البحث إلى مقدمة وفصلين وخالصة.

إذ تناول الفصل الأول الأوضاع السياسية والاقتصادية والموقع الجغرافي لكلا من الصين واليابان في حين سلط الفصل الثاني الضوء على الجذور التاريخية وطبيعة العلاقات بين البلدين والحرب الصينية اليابانية وموقف الدول الغربية منها ومحاولتها استغلال هذه الحرب للحصول على امتيازات واستغلال الإمكانيات الاقتصادية للصين ثم نتائج هذه الحرب وما ترتب عليها من حركات إصلاحية وثورات والتي مهدت الطريق لثورة ١٩١١ التي أنهت النظام الإمبراطوري وأعلنت النظام الجمهوري.

تعد الصين ومنذ عقود خلت في نهاية القرن التاسع عشر الهدف الأول للامبريالية اليابانية، لما تملكه الصين من ثروات طبيعية هائلة ومساحات شاسعة وكثافة سكانية تجعل منها أسواق عالمية لا يستهان بها بالنسبة للاستراتيجية التوسعية اليابانية، وان الأخيرة بدأت الدخول في الثورة الصناعية الأولى المبكرة ويعد الدول الغربية مباشرة^(١).

إن الباحث في تاريخ العلاقات ما بين الدولتين يجد في محاولته قد استخلص اساسا قواعد وثوابت قد تخضع للتغير وفقا لظروف معينة إلا أنه يمكن الاعتماد عليها عند تقويم علاقة هذين الدولتين. إذ إن المتتبع لتاريخ هذه العلاقة يجد أنه تاريخ طويل تخللته أحداث كثيرة أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على تلك العلاقة وجعلتها ثلاثة حروب بين الدولتين.

وبناء على ما تقدم فإننا لا نجد مناصا من الإشارة الى بعض الحقائق الجغرافية والاقتصادية والسياسية لكلا الدولتين قبل الخوض في موضوع البحث.

الفصل الأول

الموقع الجغرافي والأوضاع السياسية والاقتصادية لكلا من الصين واليابان

أولاً: الموقع الجغرافي والأوضاع السياسية والاقتصادية للصين.

تبلغ مساحة الصين حوالي ٩,٥ مليون كم تشكل حوالي ٢٢% من إجمالي مساحة القارة الأم (آسيا)^(٢)، وقد منحها هذا الامتداد الجغرافي الواسع قاعدة عريضة من الموارد الطبيعية التي تمكنها من إنشاء قاعدة اقتصادية متينة وانتهاج سياسة الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس^(٣). رغم جميع الصعوبات التي اعترضت مسيرتها التنموية منذ الإعلان عن قيام جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩^(٤)، بل أنها استطاعت رغم هذه الصعوبات تحقيق أعلى معدل نمو اقتصادي عالمي في تسعينيات القرن الماضي^(٥). ولتكون أحد أهم العوامل الرئيسية في النظام السياسي الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة.

وابتداءً نقول أن الصين الشعبية تملك حوالي (١٥١) معدن تم تحديد احتياطها، وأحواض هائلة من النفط والغاز الطبيعي في البحر الاصفر وبحر الصين الجنوبي^(٦). واحتياطيات ضخمة من الحديد والقصدير والزنك...الخ مكنتها من احتلال المركز الثالث للعالم من حيث حجم امتلاكها للموارد الطبيعية^(٧) وهذا فضلاً عن أنها تملك حوالي (١,٢٤٨) مليار نسمة قد يصلون الى حوالي مليار ونصف بحلول عام ٢٠٢٥^(٨).

إلا أن المجتمع الصيني يتسم بالتجانس العرقي بصورة عامة، رغم ضخامته ورغم المشاكل الداخلية التي يعاني منها حول إقليم التبت وإقليم (سنكينانج) تركستان الشرقية ورغم العدد الهائل لقومياته التي يصل عددها الى ما يقارب (٥٦) قومية، إذ تشكل قومياتها الاخرى إلى حوالي ٨,٠٤% فقط^(٩).

أما اللغة الصينية فهي اللغة المنطوقة والمكتوبة التي تنتمي أصلاً

الصينية-التبتية الهانية التي تستخدم في كل أنحاء البلاد وهي من اللغات العالمية^(١٠).

ثانيا: الموقع الجغرافي والأوضاع السياسية والاقتصادية لليابان.

تعد اليابان من الدول الآسيوية تقع بالقرب من الساحل الشرقي للكرة الأرضية التي تطل على المحيط الهادي وإنها بلد صغير مقارنة ببلدين مجاورين لها هما الصين والاتحاد السوفيتي (سابقا) وكذلك الشيء نفسه بالنسبة إلى الولايات المتحدة وكندا البلدين الشماليين العملاقين الموجهين لها عبر المحيط الهادي، وهي اصغر من ولاية كاليفورنيا^(١١).

يبلغ سكان اليابان ١٢٤,٥ مليون نسمة في الوقت الحاضر، وهي بذلك لا تشكل سوى ٢,٧% من سكان العالم ومساحتها تبلغ ٠,٢٥% من مساحة العالم. إذ تتألف اليابان من أربع جزر كبرى رئيسية تكون حوالي ٩٥% من مساحة الدولة، بالإضافة إلى ٣٩٠٠ جزيرة صغيرة تمتد على الساحل الشرقي لآسيا مكونا أرخبيلاً طوله ٣٨٠٠ كم يمتد على مساحة تصل إلى ٧٨١٥ كم^(١٢).

ليمنحها وضعها الجغرافي الجزري هذا وضعاً جيوبولتيكياً جعلها في مأمن من التهديدات الإقليمية^(١٣)، وبمعزل عن العالم طول قرون سحيقة^(١٤). إذ ظل اليابانيون لأكثر من مئتي عام تقريباً من ثلاثينيات القرن التاسع عشر، منعزلين تماماً عن أي اتصال بالعالم الخارجي. وقد ساهمت هذه العزلة في ولادة شعور قوي بذاته والتفريق ما بين كل أجنبي وما هو ياباني بدرجة تصل الى حد الهوس^(١٥).

تعد اليابان من الأمم المتجانسة عرقياً، حيث يشكل العرق الياباني أكثر

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

من ٩٤% من مجموع السكان، وينتمي اليابانيون إلى الجنس الآسيوي الأصفر المنحدر من السلالات الهند - أوروبية النازحة إلى آسيا عبر قرون التاريخ^(١٦)، ليظهر المجتمع الياباني خالي من التناقضات العرقية والثقافية، وليصبح من السهولة بأمكان إرساء دعائم نظام تعليمي موحد ساهم بالارتقاء بالمجتمع الياباني^(١٧).

إن التطور الذي حققه اليابان جاء خلال فترة وجيزة، فبالأمس القريب، على وجه التحديد في نهاية القرن التاسع عشر كانت اليابان واحدة من الدول الآسيوية الفقيرة حققت التقدم السريع. وعلى الرغم من أنها خاضت خلال القرن العشرين حربين عالميتين خلفتا الويلات والدمار، ولكنها عادت واستجمعت طاقتها^(١٨).

ولابد من الإشارة إلى أن واقع التطور التاريخي للأمة اليابانية قد مرت بمراحل عدة، يمكن تصنيفها إلى أربعة مراحل متميزة وكما يأتي^(١٩):

١- المرحلة الأولى: حيث عاشت اليابان في عزلة مطبقة عليها طول ثلاثة قرون من الزمن للفترة (١٦٠٠-١٨٦٨) فرضها النظام الإقطاعي عليها المسمى بنظام (شوجونة تووكوجاوا)^(٢٠). حيث قطت اليابان علاقتها مع الخارج من الجانبين بهدف الحفاظ على الوحدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية اليابانية، ولم يكن هناك ممر للتجارة سوى ممر صغير عبر جزيرة ناغازاكي، بواسطة التجار الاوربيين.

٢- المرحلة الثانية: إن هذه العزلة لم تكن ترضي المصالح الغربية في منطقة آسيا- الهادي، ولاسيما الأمريكية منها، مما أرغم الولايات المتحدة على إبرام معاهدة (كاناجاوا) عام ١٨٥٤ مع اليابان، لتبدأ المرحلة الثانية من مراحل تطور التاريخ الياباني، ثم أبرمت الولايات المتحدة معاهدة أخرى مع اليابان

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

باسم معاهدة (الصداقة والتجارة الأمريكية-اليابانية) تم فيها الاتفاق على ترجمة نصوص معاهدة (كاناجاوا) السالفة الذكر ووضعها موضع التنفيذ^(٢١). كما أبرمت الحكومة اليابانية سلسلة جديدة من المعاهدات مع كل من بريطانيا وفرنسا وهولندا^(٢٢). فقد اتسم فيه البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي الياباني بالجهود، الأمر الذي أدى الى حدوث اضطرابات داخلية في اليابان انتهت بقيام ثورة الميجي- ايشين الإصلاحية والتي أشرت دخول اليابان في المرحلة الثالثة من مراحل تطورها التاريخي.

٣- المرحلة الثالثة: حيث أشرت ثورة المايجي-ايشين لعام ١٦٦٨ دخول اليابان في مرحلة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي إذ أنها لم تكن تعني مجرد انتقال السلطة بين أفراد الطبقة الحاكمة فحسب^(٢٣). بل كانت تعني بداية قيام سلسلة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية الشاملة إذ اهتمت بكل نواحي الحياة اليابانية^(٢٤).

٤- المرحلة الرابعة: دخلت اليابان في هذه المرحلة بعد نهوضها الاقتصادي في مرحلة جديدة من التطور والنهوض قوامها الازدهار الاقتصادي في الدخل الطموحات والحروب التوسعية في الخارج في ضوء تفاقم الضغوط الناتجة عن تزايد السكان اليابانيين بشكل مضطرب وتزايد حاجتها الى الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة، لاسيما أنها دخلت في الثورة الصناعية الاولى مبكرة، فكانت الدولة الآسيوية الوحيدة التي استطاعت نقل صناعتها من صناعة تقليدية الى صناعة حديثة على غرار الصناعة الأوروبية لتزداد حاجتها الى المواد الخام، لذا فإنها أنشأت مؤسسة عسكرية حديثة تتناسب مع إمكانياتها وأهدافها آنذاك، لتظهر اليابان بوصفها قوة إقليمية كبرى في إقليم آسيا- المحيط الهادي، بعد انتصارها في حربين

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

إقليميتين مع قوتين إقليميتين الأولى كانت الصين عام ١٨٩٤-
١٨٩٥ والثانية كانت روسيا القيصرية عام ١٩٠٤-١٩٠٥^(٢٥).

الفصل الثاني

الحرب الصينية اليابانية

١٨٩٤-١٨٩٥

أولاً: الجذور التاريخية للعلاقات الصينية – اليابانية.

سبقت الإشارة إلى أن أهم أهداف الامبريالية اليابانية منذ نهايات القرن التاسع عشر هو الصين بما تمتلكه من ثروات طبيعية هائلة وأسواق ضخمة وزخم سكاني يمكن أن يفيد اليابان وهي في بداية نهضتها الصناعية الاقتصادية آنذاك، فاتجهت إلى البحث عن مجالها الحيوي في اليابسة والمياه في إقليم آسيا- الهادي^(٢٦). للحصول على مناطق نفوذ إقليمية مستعمرات في الصين للانطلاق منها نحو باقي أجزاء القارة الآسيوية وعموما يمكن القول أن الفترة التاريخية الممتدة حتى عام ١٩١١ منذ تاريخ العلاقات بين اليابان والصين لا تتسم بطولها فقط بل بتنوع وكثرة أحداثها، إذ شهدت تدخل اليابان المباشر في الشؤون الصينية التي كانت غارقة في التفكك والضعف السياسي والاقتصادي والعسكري وكل نواحي الحياة الصينية^(٢٧).

وكانت الولايات المتحدة قد خشيت من ازدياد نفوذ اليابان في الصين مما يهدد مصالحها لذا عقدت الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة وانغ شيا عام ١٨٤٤ مع الصين، والتي منحت فيها الصين حق الدولة الأولى بالرعاية من قبل الولايات المتحدة وفتح الموانئ الصينية أمام السفن الأمريكية^(٢٨).

إلا أن الولايات المتحدة عادت وأجبرت على عقد معاهدة ثانية عام

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

١٨٥٨ بعد حرب الأفيون الثانية^(٢٩). وقد تضمنت المعاهدة الجديدة بنود (وانغ شيا) فضلا عن بنود أخرى هي حق السفير الأمريكي بالإقامة في بكين وحق امتداد القوانين مع توسيع نطاقه وفتح المزيد من الموانئ وشروط محددة لإعادة النظر في المعاهدة واخيرا شرعية تجارة الأفيون^(٣٠) والعمال الصينيين إلا إن الولايات المتحدة لم ترغب الاضطدام بالآلة العسكرية اليابانية المتفوقة آنذاك، وأبرمت معاهدة كاناجاوا السالفة الذكر مع اليابان والتي منحت سفن الولايات المتحدة حق الدخول الى المياه الإقليمية والموانئ اليابانية دون عوائق^(٣١).

ويبدو ان الحكومة اليابانية في الوقت الذي كانت فيه منشغلة في اقتباس أصول الحضارة الغربية والإفادة من علوم الغرب المتقدمة وتحقيق سلسلة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حققتها حكومة (المايجي-أيشن)^(٣٢)، ألا أنها بعد فترة أخذت تنجح نحو التوسع الإقليمي خارج حدودها ولاسيما نحو الاقاليم الصينية، لذا سعت إلى التقدم تكرارا في الأقاليم والأراضي الصينية بشكل مباشر^(٣٣).

تهدف السياسة اليابانية من وراء ذلك إقامة إمبراطورية يابانية وتوفير الأسواق لبضائعها ومصدر للمواد الخام. ومنذ عام ١٨٦٩ باشرت بإرسال بعثات إلى الصين مستغلة انشغال الدول الأوروبية بالحروب وكانت أول معاهدة صينية - يابانية قد وقعت عام ١٨٧١ وبعد ثلاث سنوات هاجمت اليابان جزر ياكيا التي كانت تدفع الضريبة للصين وكذلك فرموزة بحجة اغتيال بعض اليابانيين هناك واحتلت قسما من الجزيرة ثم تلى ذلك عقد معاهدة وافقت اليابان بموجبها على سحب قواتها مقابل تعويضات جسيمة وفي ١٨٧٦ انتهكت اليابان المعاهدة بدون إعلان الحرب والحقت جزر ياكيا بامبراطوريتها وفي السنة نفسها بدأ التغلغل الياباني في كوريا حتى وصلت عام ١٨٨٥ مرحلة إعلان كوريا قابلا

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

للتحدي، إذ كان ملوكها يفلدون على أيدي أباطرة الصينيين ويدفعون لهم الضرائب^(٣٤).

ثانيا: اندلاع الحرب الصينية – اليابانية.

بدأت اليابان تجنح نحو التوسع الاقليمي خارج حدودها ولاسيما نحو الأقاليم الصينية خاصة بعد عقد معاهدة تيانجين وتهافت الدول الاوربية على كوريا. مما أشعر اليابانيون بخطورة سيطرة الفرنسيين على كوريا فبدأو يسيرون في الاتجاه نفسه وأرسلوا عام ١٨٧٢ بعثات الى كوريا إلا انها فشلت في تحقيق أهدافها. لذا اتخذت اليابان من إطلاق الكوريين النار على سفينة يابانية عام ١٨٧٥ ذريعة لإنزال قواتها في البر واضطرت الحكومة الكورية للتسليم وعقد معاهدة كاننهورا في ٢٦ شباط عام ١٨٧٦ وافقت بموجبها على فتح عدة موانئ للتجارة وعلى تبادل البعثات الدبلوماسية واعترفت اليابان بكوريا دولة مستقلة، بعد أن كانت تعترف بسيادة الصين عليها^(٣٥).

وواصلت اليابان الضغط على الصين لإجبارها على التنازل عن كوريا مستغلة الأوضاع الداخلية التي تعاني منها الصين الذي انقسم سكانه ما بين محافظ وتقدمي^(٣٦)، وكان الحزب التقدمي موالي لليابان في حين كان المحافظون يؤيدون الصين وحدث ان هاجم المحافظون المفوضية اليابانية في سيئول صيف ١٨٨٢ وتم احراقها واغتيال بعض موظفيها مما أدى الى هرب الوزير المفوض بالقوة واجبرت كوريا على توقيع معاهدة جديدة في آب عام ١٨٨٢ وافقت فيها على تقديم اعتذار رسمي ودفع تعويضات ومعاقبة (المجرمين) ووضع حامية عسكرية يابانية في سيئول لحماية المفوضية^(٣٧).

وبالنسبة للصين فإن شؤون كوريا كانت قد نقلت من هيئة الطقوس

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

ووضعت بأيدي لي هونغ تشانغ (نائب الإمبرطورية في الإقليم المركزي للصين) الذي اتبع طبقاً لنصائح مستشاريه الانكليز والصينيين سياسية شاملة تهدف إلى تقوية النفوذ الصيني وحماية كوريا من الاوربيين واليابانيين وذلك بإقامة علاقات تجارية بين كوريا وتلك الدول. وعين شي كاي مقيماً عاماً للصين هناك وعمل على توقيع معاهدات واتفاقيات مع تلك الدول الهدف منها مواجهة النشاط الياباني^(٣٨).

وفي كانون الاول عام ١٨٤٤ وقع انقلاب آخر في العاصمة سيئول بدعم من المفوضية اليابانية وتم قتل عدد من انصار الصين وإلقاء القبض على الملك. وأرسلت اليابان قواتها لحماية القصر فيما طلبت العائلة المالكة المساعدة من الصين التي أرسلت قواتها الى كوريا واستطاعت إطلاق سراح الملك ثم جرت مفاوضات توصلت إلى اتفاق لي ايتو في ١٨ نيسان ١٨٨٥ وافق فيه الطرفان على سحب قواتهما من كوريا والاتفاق لا تدخل إحدى الدولتين قواتها الى كوريا وحصلت اليابان على نفس الحقوق التي حصلت عليها الصين^(٣٩) سبب التنافس الصيني-الياباني على كوريا إلى اندلاع انتفاضة شعبية في عام ١٨٩٤ في سيئول تزعمته جمعة التونغ هاك^(٤٠) وكانت موجهة ضد الأجانب وخاصة اليابانيين وتهدف إلى إزاحة الأسرة المالكة والقضاء على الفساد وسرعان ما امتدت الانتفاضة إلى كل أنحاء البلاد. وقد طلب الثوار الدعم من الصين التي أرسلت قواتها عبر الحدود الشمالية لكوريا ووصلت بيونغ يانغ واستغلت اليابان الفرصة ودفعت بقواتها من الجنوب ووصلت في حزيران عام ١٨٩٤ إلى سيئول^(٤١).

وبعد أن تمكنت القوات الكورية من سحق الثوار اقترحت الصين سحب القوات الصينية واليابانية من كوريا، إلا أن اليابان رفضت ذلك وحاصرت قواتهم

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

القصر الملكي ونصبوا في ٢٣ تموز أحد أعوانهم رئيسا للوزراء وبادرت الحكومة الجديدة إلى إصدار قرار يتضمن إلغاء المعاهدة الكورية- الصينية وإعلان الحرب على الصين وخولت القوات اليابانية طرد الصينيين من كوريا^(٤٢).

وبعد يومين هاجمت القوات اليابانية القوات الصينية التي أرسلت بطريق البحر كما هاجمت القوات الصينية المتواجدة في كوريا. وفي ٣١ تموز قطعت الصين علاقتها باليابان. وفي اليوم التالي أعلنت كل منهما الحرب على الأخرى. وخلال شهري شباط وآذار عام ١٨٩٥ اضطرت القوات الصينية إلى التراجع عن كوريا فلاحقتها القوات اليابانية داخل الصين واحتلت ميناء ويهاهوي في شانغونغ وبوت ارثر الحصينة وغزت منشوريا وسارت باتجاه بكين^(٤٣).

وقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية التي تخشى تدخل الدول الكبرى في الصين في إقناع اليابان بوقف إطلاق النار بدء المفاوضات التي انتهت بتوقيع معاهدة شيمونسيكي^(٤٤) في ١٧ نيسان عام ١٨٩٥ اعترفت الصين بموجبها باستقلال كوريا وتخلت عن شبه جزيرة لياوتونغ جنوبي منشوريا بما فيها مينائي بورث ارثر ودايرن الى اليابان عن فرموزه وجزر بسكاس وفرضت على الصين غرامة حربية كبيرة وفتحت العديد من الموانئ الصينية للتجارة الأجنبية.

ثانيا: الموقف الدولي من الحرب.

لم يكن اتفاق شيمونسيكي يرضي القوى الدولية المنافسة لليابان وبصفة خاصة روسيا فعقد ممثلو روسيا وفرنسا والمانيا في طوكيو اجتماعا يوم ٢٣ نيسان عام ١٨٩٩ قرروا فيه تقديم النصح لليابان بالتخلي عن أي تفكير في الاستيلاء على شبه جزيرة لياوتونغ والجزء الذي تطالب به في منشوريا^(٤٥). أما بريطانيا فهي وان لم تنضم للدول الثلاث إلا أنها لم تساند اليابان وكانت تظهر

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

الميل نحو تأييد نصحية الدول الثلاث كانت الأوربية ضد اليابان لها ردود فعل كبير في داخل اليابان التي لم تكن تستطيع تحدي هذه القوى ولم يكن أمامها سوى الخضوع لمطالبها وقد عقد المجلس الإمبراطوري الياباني اجتماعا في ٢٩ نيسان وافق فيه على التخلي عن مطالب اليابان في شبه جزيرة لياوتونج مقابل أن تدفع الصين تعويضاً إضافياً قدره (٣٠ مليون تايل)^(٤٦) أي ما يعادل ١٧ مليون دولار^(٤٧).

وقد اعتبر هذا الموقف بمثابة إذلال وطني لليابان من جانب الدول الغربية وكانت روسيا هي موضع الاستياء الأساسي من قبل اليابان وكان هذا من عوامل حرب ١٩٠٤-١٩٠٥ وذلك لقيام روسيا بدور الحامية للصين وتقديمها مساعدات مالية لها بل والدخول معها في تحالف ضد اليابان عام ١٨٩٦، كما سعت روسيا للحصول على امتيازات في كوريا وبصفة خاصة بعد تورط الموظفين اليابانيين في اغتيال ملكة كوريا وهروب الملك وطلبه الحماية من البعثة الروسية في سيئول. وهكذا دخلت اليابان في اتفاقيات مع روسيا عامي ١٨٩٦ و ١٨٩٨ لتسوية خلافها حول كوريا.

وإزاء ذلك شعرت اليابان بالمرارة، وأعلن وزير خارجيتها ميتسي عن قوله: (أننا انتصرنا في الحرب وانهزمنا في الدبلوماسية) لذا فإن اليابان سعت لتدعيم موقفها العسكري والاقتصادي فرفعت شعار (جولة غنية وجيش قوي) وقررت في عام ١٨٩٩ مضاعفة حجم الجيش وزيادة عدد القوات البحرية وتحسين التسليح. وفي المجال الاقتصادي شجعت إقامة الصناعات الثقيلة واعتبرتها مشروعات قومية ودخلت في اتفاقيات مع الشركات الأجنبية لشراء الخبرة الفنية وأمتت سكك الحديد الخاصة وأقامت شبكة من الخطوط الحديد لخدمة الاحتياجات العسكرية وشجعت بناء السفن الكبيرة^(٤٨).

ثالثا: نتائج الحرب الصينية-اليابانية.

١- تنازلت اليابان عن جزيرة لياوتونك ثم منشوريا كما قامت بإخلاء ميناء ارثر مقابل زيادة الغرامات الحربية ولم تحتفظ اليابان بنصرها العسكري إلا بالسيطرة على فرموزة. من ذلك يبدو أن هذا التخلي الياباني جاء نتيجة كمحاولة يابانية لتجنب استعداد الدول الكبرى وإمكانية دعمها للصين أو إثارة المشاكل في ظل عدم وجود حليف قوي معها في تلك المرحلة^(٤٩). لذلك نرى أن اليابان قد سعت بالمرارة وسعت بعد ذلك لتدعيم موقفها العسكري ورفعت شعار (دولة قوية وجيش قوي)^(٥٠).

٢- أدت الحرب إلى تغيير في ميزان القوى في الشرق الأقصى إذ أظهرت التفوق الياباني كقوة كبرى ينبغي حساب قوتها في التوازنات الإقليمية والدولية.

٣- أدت هذه الحرب الى زيادة المطالبة بالاصلاح وتطوير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الصين لتكون قادرة على صد الهجمات الاجنبية.

٤- زيادة التوازن الدولي بين القوى الدولية سواء التقليدية الاوربية أو الحديثة مثل اليابان^(٥١).

لقد قدمت الدول الغربية الكبرى خدة للصين عندما ضغطت على اليابان للتنازل عن أراض صينية ولكن هذه الخدمة لم تكن مجانية حيث حصلت بمقتضى ذلك على امتيازات وحقوق كثيرة من الصين فوقت مع روسيا على اتفاقية عام ١٨٩٦ كما اشرنا سابقا.

أما بريطانيا فقد حصلت على امتياز استغلال ميناء واي-هاي-اي المواجه لميناء ارثر لموازنة ومراقبة الوجود الروسي في المنطقة وحصلت كذلك

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

على استغلال الاقاليم المواجهة لجزيرة هونك كونك^(٥٢).

أما فرنسا حصلت على امتياز استغلال إقليم كوانج تشيوان وحق مد خط حديد في إقليم فوكن، أما المانيا فقامت باحتلال ميناء كياوتشو وفرضت على الصين معاهدة تعرف بموجبها بالنفوذ الألماني في إقليم شانتوك^(٥٣).

رابعاً: تأثير الحرب على التطور السياسي في الصين.

يعد عام ١٨٩٥ العامل الاساسي في التطور السياسي الصيني إذ إن هزيمة الصين لم تكن أمام القوى الأوروبية بل أمام قوة آسيوية سعت إلى إقامة نظام سياسي واقتصادي يستفيد من التقدم التكنولوجي^(٥٤).

واقفنتح الصينيين بأن انتصار اليابان في الحرب بسبب استخدامها التكنولوجيا الغربية. وأن شروط صلح شمونوسكي هو الذي جعل استغرق أكثر من نصف قرن^(٥٥).

كان رد فعل الصين يدعو لتطوير النظام الصيني وإقامة نظام جديد على غرار النموذج الياباني، وبين حركات العنف والثورة التي استهدفت القوى الأجنبية بما فيها اليابان كما استهدف في نفس الوقت الإطاحة بالنظام السياسي التقليدي في الصين.

ومن أبرز ردود الفعل هذه حركة اصلاح المائة يوم عام ١٨٩٨ وثورة اليوكسرز^(٥٦) عام ١٩٠٠ وجمعية صن يات صن^(٥٧)، وهي إحدى الجمعيات السرية والتي برزت بصفة خاصة عام ١٩١١ عندما قامت الثورة واعلنت الجمهورية.

١- حركة إصلاح المائة يوم.

نتيجة لاضطراب الأوضاع في البلاد حيث وصلت المنافسات بين الدول

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

أوجها لاقتسام مناطق النفوذ والامتيازات في الصين^(٥٨). وفي محاولة من الامبراطور تثبيت سلطته دعا الأمراء والوزراء والعاملين في المجلس الاستشاري الكبير إلى حضرته وعبر لهم عن عزمه إلى سلوك طريق الإصلاح^(٥٩) وكان من أبرز دعاة الإصلاح في الصين هو (كانج يو وي) الذي عاصر اعتداءات الغرب على الصين ثم اعتداءات اليابان واهتم بدراسة الكونفوشوسية وإعادة تقييمها واستخلاص العناصر الاصلية فيها ونشرها بين الناس بما يحقق الوفاق بين الكونفوشوسية والتقدم وتبني الأساليب الغربية. وكانت اليابان هي النموذج السياسي الذي دعا (كانج-يو-وي) والإمبراطور أن يسلك طريقه وفي تموز عام ١٨٩٨ عرض عليه الإمبراطور رئاسة الحكومة فأصدر عدة قوانين استهدفت إقامة دولة حديثة في الصين^(٦٠).

ومن أبرز الأغراض التي سعى لتحقيقها القضاء على البيروقراطية الصينية وإعادة تنظيم الوظائف، إرساء التعليم على أساس دراسات غربية وصينية، إنشاء نظام المدارس العامة وإيجاد صحافة شعبية، وإقامة نظام برلماني كامل وإعادة تنظيم القوات المسلحة وإخضاعها لسلطة الحكومة المركزية، وتكوين مؤسسات تعمل على النهوض بالصناعة والزراعة والتجارة والتعدين^(٦١).

ولكن هذه الحركة الاصلاحية سرعان ما اصطدمت بمعارضة القوات العسكرية التابعة لحكام الأقاليم وكذلك بمعارضة القوى المحافظة في الصين وفي البلاط الإمبراطوري نفسه الذي رأى أن البرنامج الثوري ليس اصلاحيا وتزعمت هذه الحركة الامبراطورة (دواجر تسوهي)^(٦٢) التي قامت بانقلاب ضد الاتجاه الإصلاحى^(٦٣).

٢- انتفاضة البوكسرز عام ١٩٠٠.

رغم إخفاق حركة اصلاح المائة يوم وفرار قادتها فإن بعض هؤلاء القادة

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

ومن بينهم (لينج تشي تشاو)، و(كانج يووي) هربوا لليابان واتخذوا منها مقرا لنشاطهم ولنشر آرائهم بين الصينيين الذين يدرسون هناك وهؤلاء نقلوها بدورهم للصين، ويظهر في كتابات ليانج تأثره بالتيارات الفكرية الغربية وبنهضة اليابان. وأن ضعف الصين ككيان سياسي في مواجهة الدول الاجنبية يعطي المدلول الحقيقي لثورة البوكسرز. إذ إنه بعد ثورة التايينج سمحت الحكومة للقوى بأن تنشئ قوات لحماية نفسها تحت نخبة موالية للبلاد وذلك ضمانا لولاء هذه القوات للحكومة وخضوعها لسيطرتها وفي شانتونج حيث كانت الظروف الاقتصادية السيئة فقد تجمع نفر من الشباب واتجهوا لدراسة الأساليب الصينية القديمة في الدفاع عن النفس وانتشرت هذه التجمعات في كل أنحاء الصين وعرف أنصارها الملاكين أو البوكسرز وقد رفعوا في بداية بروزهم شعار (الاطاحة بأتشنج)^(٦٤).

ولما كانت الحكومة الصينية اضعف من اتخاذ اجراءات رادعة ضد هذه الحركة فأنها اتجهت للتأثير عليها وتوجيهها ضد الاجانب ومن ثم تغيير شعاره ليصبح (ساندوا الأسرة الحاكمة وأبيدوا الأجانب). ولذا قام البوكسرز بالاستيلاء على بكين عام ١٩٠٠ وعزلوا حتى البعثات الدبلوماسية عن الخارج وقاموا باعتداءات على الاجانب الموجودين في الصين وازاء ذلك تناست الدول الاوربية المتنافسة في الصين خلافاتها وكونت قوة مشتركة لقمع حركة البوكسرز ورفع الحصار الذي فرض على بعثتها واشتركت في هذه القوة روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والنمسا واليابان والتي ساهمت بأكثر من نصف عدد القوات نظرا لقربها من مسرح الاحداث^(٦٥).

وقد فرضت على الصين عقب هزيمة البوكسرز شروط قاسية تضمنها بروتوكول أيلول عام ١٩٠١ وأهمها:

- ١- إعدام عدد من المسؤولين عن الحركة.
 - ٢- وقف نظام الامتحانات الرسمية للالتحاق بالوظائف العامة لمدة ٥ سنوات.
 - ٣- إصدار مرسوم يقضي بحظر الانضمام إلى أية جمعية تعادي الاجانب.
 - ٤- إجبار الصين على دفع تعويض قدرة خمسمائة مليون دولار للدول التي اشتركت في الحرب على أقساط تنتهي عام ١٩٤٠.
 - ٥- منح عشر دول حق وضع قوات لها بأحد أحياء بكين ولا يسمح للصينيين بالإقامة فيه^(٦٦).
- والواقع أن هذا البروتوكول وما قامت به القوات الاجنبية التي قضت على حركة البوكسرز يرجع إليه السبب في المرارة التي اصبحت بها علاقة الصين بالغرب في النصف الاول من القرن العشرين.
- وبعد ذلك استمرت اليابان في تقدمها في الارضي الصينية، الأمر الذي اضطر الولايات المتحدة إلى إعلان سياسية الباب المفتوح في الصين والشرق الأقصى^(٦٧) لحماية مصالحها بوجه الهجمة اليابانية، الأمر الذي دفع اليابان إلى إقامة نوع من التوازن مع القوى الاستعمارية، فأبرمت التحالف الياباني البريطاني عام ١٩٠٢ والذي أكد على ضمان سياسة الباب المفتوح في الشرق الأقصى بهدف عدم إثارة الولايات المتحدة، إلا أنه أكد أيضا على الحقوق الخاصة لليابان في الصين^(٦٨).
- إلا أن اليابان واصلت تقدمها في الأراضي الأخيرة، الأمر الذي أثار قوة استعمارية أخرى في المنطقة وهي روسيا القيصرية لتتدخل الحرب اليابانية-الروسية (١٩٠٤-١٩٠٥)^(٦٩) للسيطرة على منشوريا الصينية، وانتهت الحرب بانتصار اليابان وسيطرت على قمم الجبال الإستراتيجية في منشوريا، وعلى

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

الأجزاء الجنوبية من خطوط السكك الحديدية الروسية وجنوب سالخين^(٧٠). كما أقدمت اليابان على فرض هيمنتها على شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٠٥^(٧١). وقد تدخلت الولايات المتحدة لضمان مصالحها الاقتصادية والسياسية في الصين، لذا فإنها أقدمت على الموزانة بين المصالح للقوى الاستعمارية التقليدية وبشكل لا يؤدي إلى إهدار سياسية الباب المفتوح، فساهمت في دفع اليابان وروسيا نحو إبرام معاهدة بورستموث ١٩٠٥ التي أقرت انسحاب قوات البلدين إلى منشوريا أولاً مع التأكيد على ضرورة استمرار تطبيق سياسة الباب المفتوح في الصين^(٧٢).

إلا أن اليابان عادت وعقدت اتفاق مع روسيا عام ١٩٠٧ لتقسيم إقليم منشوريا بينهما وفي عام ١٩١٠ قررت اليابان جعل شبه جزيرة كوريا محمية يابانية وبسبب قيام الولايات المتحدة بتمويل شبكة سكة حديد في غرب وجنوب الصين عام ١٩١٠ فأثار الفئات الشعبية في الصين واعتبروه تدخلا في شؤونهم. فأندلعت ثورة ١٩١١ وتم تأميم سكة الحديد هذه^(٧٣).

الخلاصة.

لقد توصلت من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- ١- إن الأهمية الإستراتيجية والحيوية للصين والموارد الاقتصادية التي تتمتع بها جعلها تعتمد على الاكتفاء الذاتي دون الحاجة إلى إقامة علاقات مع الدول الغربية وقد سعت هذه الدول إلى إخراج الصين من عزلتها واستنزاف مواردها الاقتصادية.
- ٢- غيرت الحرب الصينية اليابانية ميزان توازن القوى في الشرق الأقصى، أظهرت اليابان كقوة كبرى ينبغي حساب قوتها في التوازنات الإقليمية

والأوروبية.

٣- قامت الدول الغربية باستغلال هذه الحرب لصالحها حيث قدمت خدمة للصين عندما ضغطت على اليابان للتنازل عن أراضي صينية عديدة ولكن هذه الخدمة لم تكن مجانية، حيث حصلت الدول الأوروبية على حقوق امتيازات كثيرة في الصين.

٤- نظر الصينيون إلى الحرب على أنها حرب بين اليابانيين وبين حكام المانشو الأجانب أما الطبقة المثقفة البيروقراطية الصينية فأعتبرت الهزيمة إنذارا حذرا، حملوا الحكومة أسباب الهزيمة التي رأوا بأنها أي الحكومة لابد أن يوضع لها حد.

٥- زادت الحرب الحكومة ضعفا وفسادا، وانحط نظام الخدمة المدنية لأن الحكومة عملت على بيع المناصب علنا.

٦- إعلان الولايات المتحدة سياسة الباب المفتوح في الصين والشرق الأقصى لحماية مصالحها من الهجمات اليابانية.

٧- أدت هذه الحرب لزيادة حاجة الصين للانفتاح حول العالم الخارجي وذلك لأن اندحار الصين في هذه الحرب أمام اليابان لا يمكن تبريره لأن اليابان دولة صغيرة ناشئة.

٨- قيام الحركات الإصلاحية والانتفاضات التي مهدت الطريق لثورة ١٩١١ التي تزعمها صن يات صن والتي أسقطت النظام الإمبراطوري وأعلنت النظام الجمهوري.

قائمة المصادر.

أولاً: الكتب العربية والمترجمة.

- ١-أ.بين تشستر، الشرق الأقصى، ترجمة حسين الحوت، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٥٨.
- ٢-إبراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعوي، تاريخ العالم الثالث الحديث، الموصل، ١٩٨٩.
- ٣-احمد محمد فرج، الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في الصين، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٥.
- ٤-ادوين رايشار، اليابانيون، ترجمة ليلي الجبالي، الكويت، مطابع الرسالة، ١٩٨٠.
- ٥-بول كيندي، نشوء وسقوط القوة العظمى، ترجمة مالك فاضل، المطبعة الاهلية، عمان، ١٩٩٤.
- ٦-جمهورية الصين الشعبية، حرب الأفيون، بكين، دار النشر للغات الاجنبية، ١٩٧٩.
- ٧-حسن سبتي الفتلاوي، العلاقات الأمريكية-اليابانية (١٨٥٠-١٩٢٢)، بغداد، ٢٠٠٤.
- ٨-حسين شريف، التحدي الياباني في التسعينات، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٣.
- ٩-دعد بو مهلب عطا الله، اليابان من الشروق الى السطوع، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٩٤.
- ١٠-سمعان بطرس فرج الله، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٧٤.

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

- ١١- شي شين، الصين اليوم، ترجمة دار اللغات الاجنبية، بكين، ١٩٩٣.
- ١٢- صباح محمود، الشؤون الصينية، بغداد، معهد الدراسات الآسيوية، ١٩٨٤.
- ١٣- عباس محمود العقاد، سن ياتسن ابو الصين، منشورات المكتبة العمرية، بيروت، د.ت.
- ١٤- عبد الغفار رشاد، التقليدية والحداثة فى التجربة اليابانية، بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨٤.
- ١٥- عبد الأمير رحيمة العبود، اليابان (تجربة التطور)، البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥.
- ١٦- فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكى، مطابع غباشي، ١٩٨٩.
- ١٧- محمد جلال نعمان، الصراع بين اليابان والصين، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٩.
- ١٨- محمد عوض محمد، الاستعمار والمذاهب الاستعمارية، الجمهورية العربية المتحدة، مطبعة التحرير، ١٩٦١.
- ١٩- محمد محمد صالح، تاريخ أوربا الحديث ١٨٧٠-١٩١٤، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٨.
- ٢٠- ناغاي ميتشو وميغال اورتيشيا، نهضة اليابان، ترجمة نديم عودة وفواز خوري، بيروت، شركة المطبوعات للنشر، ١٩٩٣.
- ٢١- نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الصين الحديث، بغداد ٢٠٠٣.
- ٢٢- نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط١، بغداد ، ٢٠٠٦.

ثانيا: المصادر باللغة الإنكليزية.

- 1- J. Gubbins, the making of modern Japan London, Hon M.A. (oton), 1956.
- 2- Masius Jansen, Japan and China from war to peace (1894-1927), Chicago, Rand Mc. Nally College Publishing Company, 1975.

ثالثا: الأطاريح.

- صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الأمريكية اتجاه الصين (١٨٩٥-١٩٣١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥م.

رابعا: البحوث والدوريات.

- حمدي الجميلي، الصين والعهد الاقتصادي الجديد، مجلة الشؤون السياسية، بغداد، العدد (١٤)، ١٩٩٤.

الهوامش :

- (١) عبد الغفار رشاد، التقليدية والحداثة فى التجربة اليابانية، بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨٤، ص٣٩.
- (٢) إبراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السباعوي، تاريخ العالم الثالث الحديث، الموصل، ١٩٨٩، ص٧٨-٧٩.
- (٣) المصدر نفسه، ص٧٩.

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

- (٤) احمد محمد فرج، الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في الصين، القاهرة، مكتبة الانجلو
مصرية،
١٩٧٥، ص٢٢٦.
- (٥) حمدي الجميلي، الصين والعهد الاقتصادي الجديد، مجلة الشؤون السياسية، بغداد، العدد
(١٤)، ١٩٩٤، ص٢٣.
- (٦) شي شين، الصين اليوم، ترجمة دار اللغات الاجنبية، بكين، ١٩٩٣، ص٨٠.
- (٧) صباح محمود، الشؤون الصينية، بغداد، معهد الدراسات الآسيوية، ١٩٨٤، ص٣.
- (٨) احمد محمد فرج، المصدر السابق، ص٢٢٧.
- (٩) صباح محمود، المصدر السابق، ص٧.
- (١٠) عبد الأمير رحيمة العبود، اليابان (تجربة التطور)، البصرة ، مركز دراسات الخليج
العربي، ١٩٨٥، ص٣٦.
- (١١) ادوين رايشار، اليابانيون، ترجمة ليلي الجبالي، الكويت، مطابع الرسالة، ١٩٨٠،
ص١٦.
- (١٢) دعد مهلب عطا الله، اليابان من الشروق الى السطوع، بيروت، الجامعة اللبنانية،
١٩٩٤، ص٣٦.
- (١٣) عبد الغفار رشاد، المصدر السابق، ص٣٩.
- (١٤) محمد جلال نعمان، الصراع بين اليابان والصين، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٩،
ص١٠٧.
- (١٥) عبد الغفار رشاد، المصدر السابق، ص٣٧.
- (١٦) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكى، مطابع غياشي، ١٩٨٩،
ص٢٥.
- (١٧) بول كيندي، نشوء وسقوط القوة العظمى، ترجمة مالك فاضل، المطبعة الاهلية، عمان،
١٩٩٤، ص٨٦.
- (١٨) عبد الامير رحيمة العبود، المصدر السابق، ص٨.
- (١٩) دعد بو مهلب عطا الله، المصدر السابق، ص١٣٤.

- (٢٠) المصدر نفسه، ص ١٣٨.
- (٢١) الشوجنة توكجاوا هي كناية عن إدارة نظام حكم (الشوجن) الذي يعين الحاكم العسكري الذي يحكم بالنيابة عن الامبراطور، أما (التوكو جاوا) فهي كنية العائلة التي توارثت منصب الشوجن، للتفاصيل ينظر : ناغاي ميتشو وميغال اورتيشيا، نهضة اليابان، ترجمة نديم عودة وفواز خوري، بيروت، شركة المطبوعات للنشر، ١٩٩٣، ص ١٩.
- (٢٢) أ.بين تشستر، الشرق الأقصى، ترجمة حسين الحوت، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٥٨، ص ٩٦.
- (٢٣) إن هذه الثورة ارسدت دعائم الدولة الحديثة في اليابان منذ وقت طويل تم تأسيس مجلس الوزراء والهيئة التشريعية وغيرها من مؤسسات الدولة الحديثة، وتم إصدار دستور جديد للبلاد أكد على اقامة نظام ملكي دستوري في اليابان، وقد كرست اليابان كل مواردها وطاقاتها لتبني مقومات الحضارة الحديثة، مع الحفاظ على أصول حضارتها الشرقية البعيدة الامتداد في التاريخ وعلى الصعيد الاقتصادي أقامت اليابان أساسا وهيكلًا صناعيا واقتصاديا متقدماً وبدأت الدولة بالتدخل في كل مرافق الحياة الاقتصادية حتى بلغت نسبة الذين دخلوا المدارس الابتدائية إلى حوالي ٢٨% من السكان ثم ازدادت هذه النسبة إلى ٩٥% عام ١٩٢٠، للتفاصيل ينظر: حسين شريف، التحدي الياباني في التسعينات، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٣، ص ٢٦.
- (٢٤) عبد الامير رحيمه العبود، المصدر السابق، ص ١٣.
- (٢٥) سمعان بطرس فرج الله، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٧٤، ص ١٦٣.
- (26) J. Gubbins, the making of modern Japan London, Hon M.A. (oton), 1956, P.123.
- (٢٧) دعد بو مهلب عطا الله، المصدر السابق، ص ٣١.
- (٢٨) تشستر، المصدر السابق، ص ٥٧.
- (٢٩) حرب الأفيون الثانية (١٨٥٦-١٨٦٠): وهي الحرب التي شنتها بريطانيا وفرنسا على الصين بسبب مراوغتها في تنفيذ الالتزامات التي اوجبتها المعاهدات التي عقدتها معها

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

وبسبب تجارة الأفيون، وقد أدت هزيمة الصين في تلك الحرب إلى توقيعها معاهدتين هما تيننين عام ١٨٥٨ وبكين عام ١٨٦٠، للتفاصيل ينظر: جمهورية الصين الشعبية، حرب الأفيون، بكين، دار النشر للغات الاجنبية، ١٩٧٩، ص ٨٣-٨٧؛ نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الصين الحديث، بغداد ٢٠٠٣، ص ٨١-٨٤، محمد عوض محمد، الاستعمار والمذاهب الاستعمارية، الجمهورية العربية المتحدة، مطبعة التحرير، ١٩٦١، ص ١١٩.

(٣٠) كان الأفيون دخل الصين مطلع القرن الثامن عشر وتحول الى كارثة اجتماعية بعد حصول شركة الهند الشرقية حق تصديره من الحكومة البريطانية وأدت جهود الحكومة الصينية للقضاء على تجارة الأفيون إلى اندلاع حرب الأفيون الأولى (١٨٣٩-١٨٤٢) والتي انتهت بتوقيع معاهدة نانكنغ في ٢٩ اب عام ١٨٤٢ وملحق بوجود الموقع في ٨ تشرين الأول وقد تسببا في فتح أبواب الصين أمام المصالح الغربية والتي كان من بينها إلغاء نظام كانتون الاداري وفتح خمسة موانئ صينية ودفع غرامة حربية إلى بريطانيا، للتفاصيل ينظر: حسن سبتي الفتلاوي، العلاقات الأمريكية-اليابانية (١٨٥٠-١٩٢٢)، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٣-١٤.

(٣١) جمهورية الصين الشعبية، حرب الأفيون، ص ٩٥.

(٣٢) تشستر، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٣٣) فوزي درويش، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٣٤) ترجع المحاولات اليابانية للتغلغل في كوريا التي كانت تتقبل حماية امبراطو الصين وتدفع الجزية له إلى أواخر القرن السادس عشر حين غزاها القائد الياباني هايد يوشي سنة ١٥٩٢ لكن الحملة اضطرت إلى التراجع منة ١٥٩٨ بعد أن طلبت الحكومة الكورية المساعدة من اسرة المينغ الحاكمة في الصين ومع ذلك فقد واصل اليابانيون هجماتهم على مدن الصين الساحلية مما أدى إلى لجوء الكثير من السكان داخل الصين واضطرت الحكومة الصينية إلى تحصين سواحلها المقابلة لليابان التي دخلت في تحالف مع المغول. للتفاصيل ينظر: نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص ١٣١-١٣٢.

- (٣٥) حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٣٤.
- (٣٦) نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص ١٣٢.
- (٣٧) حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٣٥.
- (٣٨) حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٤٠، نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص ١٢٣.
- (٣٩) نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص ١٣٣.
- (٤٠) تونغ هاك: وهي حركة قومية معادية للأجانب تدعو إلى التخلص من النفوذ الياباني وإصلاح الفساد الإداري الموجود في البلاط الكوري وخضوعه الى الصين والمحافظة على الثقافة الشرقية الموجودة في كوريا وكانت محكمة بدافع ديني وخليط بن الكونفوشيوسية والبوذية والتاوية.
- (٤١) حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٤١.
- (٤٢) نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص ١٣٤.
- (٤٣) المصدر نفسه، ص ١٣٤.
- (٤٤) وهي المدينة اليابانية التي عقد فيها المعاهدة.
- (٤٥) صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الأمريكية اتجاه الصين (١٨٩٥-١٩٣١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥م، ص ٣١.
- (٤٦) التايل: وحدة النقد الصينية الرسمية المصنوعة من الفضة وتعادل () اونية وقد اختلفت قيمته
- حسب الوضع الاقتصادي حيث تراوحت ١٠ الى ١٠٠ ين بالعملة اليابانية، ينظر: المصدر السابق، ص ٣١.
- (٤٧) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ٢٠٨.
- (٤٨) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ٢٠٨.
- (٤٩) صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص ٣٢.
- (٥٠) محمد نعمان جلال، المصدر السابق، ص ٢٢.
- (٥١) حسن علي سبتي، المصدر السابق، ص ٤٥.

- (٥٢) تشستر، المصدر السابق، ص١٣٧.
- (٥٣) سمعان بطرس، المصدر السابق، ص١٥٣-١٦٣.
- (54) Masius Jansen, Japan and China from war to peace (1894-1927), Chicago, Rand Mc. Nally College Publishing Company, 1975, p.72-77.
- (55) Ibid, P.71.
- (٥٦) اطلق الغربيون هذه التسمية على الجمعيات السرية الصينية التي تكونت اسم I-ho- ch-uan وترجمتها الحرفية القبضات الصحيحة والمتوافقة وللتسيط سميت اليوكسرز وكانت تلك الجمعيات تسعى لتحقيق نوع من الوفاق بين العقل والعضلات عن طريق تدريبات الملاكمة وتأملات روحية ونحو ذلك وكما رفعت شعار الناس جميعا أخوة، للنفاصيل ينظر: صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص٤٤.
- (٥٧) صن يات صن (١٨٦٦-١٩٢٥): ولد من عائلة فلاحية قرب كانتون، وكان ثوريا درس اللغة الإنكليزية والعلوم الغربية في هونولولو. وفي عام ١٨٨٤ انتقل الى هونك كونك حيث دخل في كلية الطب وفي عام ١٨٩٢ تخرج منها. وقاد سلسلة من الانتفاضات لإسقاط حكم الماسو في عام ١٨٩٥ إلا أنه فر من البلاد بعد فشلها. وأصبح رئيساً مؤقتاً للجمهورية الصينية بعد نجاح ثورة عام ١٩١١، ينظر: عباس محمود العقاد، سن ياتسن ابو الصين، منشورات المكتبة العمرية، بيروت، د.ت، ص٦٠؛ نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص٢٧.
- (٥٨) نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص١٤٩.
- (٥٩) تشستر، المصدر السابق، ص١٤١-١٤٢..
- (٦٠) محمد جلال نعمان، المصدر السابق، ص٢٣.
- (٦١) وهي والدة الإمبراطور تونج تشي الذي كان عمره خمس سنوات حين توفي ولده وكان من حقها أن تكون الوصية على العرش تمكنت الاستيلاء على الحكم ما بين عامي (١٨٦٠-١٨٦١) وتوفي ابنها الإمبراطور عام ١٨٧٥ وعمره تسعة عشر عاما فقامت بتسوية وراثة العرش إذ وضعت كوانغ سو ابن اخيها في الحكم وعمره ثلاث سنوات

حتى تطيل من أمر الوصاية على العرش وكانت تتميز بنوع من العزيمة النادرة وطاقة غير معهودة اشتهرت باسم (الإمبراطورة الوالدة) وكان كثير من الجنرالات من اتباعها خلال سني حكمها الطويلة فقد ظلت تتمتع بقوة سيطرة من خلف كواليس العرش توفيت سنة ١٩٠٨ وهي بعمر ثلاثة وسبعين عاما، ينظر: صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص٣٨.

(٦٢) محمد جلال نعمان، المصدر السابق، ص٢٤.

(٦٣) المصدر نفسه، ص٢٤.

(٦٤) محمد جلال نعمان، المصدر السابق، ص٢٤.

(٦٥) محمد جلال نعمان، المصدر نفسه، ص٢٥.

(٦٦) محمد جلال نعمان، المصدر السابق، ص٢٩.

(٦٧) وتعني بسياسة الباب المفتوح حرية التبادل التجاري مع الصين والشرق الأقصى وبالصيغة التي لا يمكن لأي دولة من الدول الاستعمارية فرض هيمنتها بشكل منفرد على حساب الدول الاستعمارية الأخرى، للتفاصيل ينظر: سمعان بطرس فرج الله، المصدر السابق، ص٢١٥.

(٦٨) سمعان بطرس فرج الله، المصدر السابق، ص٢١٥.

(٦٩) أعلنت اليابان الحرب على روسيا في شباط ١٩٠٤ حيث كانت اليابان تريد وضع حدا للتقدم الروسي في الشرق الأقصى ولا سيما في منشوريا وكوريا ولقد مانت اليابان في وضع افضل من الروس بفضل تفوق أسطولها، ولسرعة تعبئة جيشها وقربها من ميدان المعارك، فاحرزت انتصارات باهرة والحقت بالروس هزائم منكرة الأمر الذي أدى إلى استغراب العالم. وقد انتهت الحرب بتوسط الولايات المتحدة الأمريكية وعقد معاهدة بوتسماوث في نيوها مشاير في أمريكا في أيلول ١٩٠٥. للتفاصيل ينظر: محمد محمد صالح، تاريخ أوربا الحديث ١٨٧٠-١٩١٤، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٨، ص١٢٦.

(٧٠) جمهورية الصين الشعبية، المصدر السابق، ص١٣.

(٧١) دعد بو مهلب عطا الله، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٧٢) تشستر، المصدر السابق، ص٢٦١.

الحرب الصينية – اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) -دراسة تاريخية-.....

(٧٣) وهي الثورة التي حدثت في تشرين الاول وحظيت بتأييد شعبي كبير وقد وضعت هذه الثورة نهاية الحكم الإمبراطوري ممثلا بأسرة المانشو وأعلنت النظام الجمهوري في الصين وتم انتخاب صن يات صن رئيسا مؤقتا للجمهورية الصينية في الأول من كانون الثاني عام ١٩١٢. للتفاصيل ينظر: نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط١، بغداد ، ٢٠٠٦، ص٣٠؛ عباس محمود العقاد، المصدر السابق، ص